



تأثير التحول الرقمي على تحول النظم الاقتصادية: تحليل الاقتصاد الكلي والجزئي

Ключевые слова: *цифровизация, экономический рост, социально-экономическое неравенство, автоматизация, регулирование.*

الخلاصة: تؤدي الرقمنة إلى تحويل الأنظمة الاقتصادية ودفع النمو والعولمة. فهو يزيد الإنتاجية ويوفر فرص عمل جديدة ويحسن الوصول إلى الأسواق، ولكنه يؤدي أيضاً إلى تعميق التفاوت الاجتماعي والاقتصادي. إن التحدي الرئيسي هو خطر فقدان الوظائف بسبب الأتمتة. إننا بحاجة إلى سياسات لدعم التحول الرقمي في البلدان النامية وآليات تنظيمية جديدة لحماية المستهلكين وضمان المنافسة.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، النمو الاقتصادي، عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، الأتمتة، التنظيم.

المشرف العلمي

د. سار دوريك سامادوفيتش يودغوروف
محاضر في قسم النظرية الاقتصادية بجامعة
طشقند الحكومية للاقتصاد

المقدمة

التحول الرقمي هو عملية إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وهو يؤثر بشكل كبير على تحول الأنظمة الاقتصادية في السياقين العالمي والمحلي. يؤدي إدخال التقنيات الجديدة إلى تغيير بنية عمليات الإنتاج وسوق العمل، فضلاً عن سلوك المستهلكين والشركات. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الجوانب الاقتصادية الكلية والجزئية للأنظمة الاقتصادية. إن التحول الرقمي له تأثير كبير على الاقتصاد ككل. في سياق الاقتصاد الكلي، تساهم التقنيات الرقمية في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة البيانات وتوافرها وتعزيز العولمة. يتيح التحول الرقمي تنسيقاً أفضل بين البلدان، مما يحفز التجارة والاستثمار الدوليين. وعلى وجه الخصوص، أصبحت التكنولوجيات العالية تشكل الأساس لتحسين عملية الإنتاج وتبسيط الخدمات اللوجستية. وفي الوقت نفسه، تساهم الرقمنة في تطوير ما يسمى "اقتصاد المعرفة"، حيث تصبح المعلومات والمهارات المورد الرئيسي، بدلاً من المواد الخام التقليدية أو الأصول المادية. وهذا من شأنه أن يوفر الظروف اللازمة لتشكيل نماذج جديدة للنمو الاقتصادي تعتمد على الابتكار والصناعات الإبداعية.

النتائج والمناقشة

تساهم الرقمنة، من خلال تقديم حلول مبتكرة، في النمو الاقتصادي في مختلف الصناعات. إن البلدان التي تستخدم التقنيات الرقمية بشكل نشط تحصل على مزايا تنافسية، مما يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين الاستقرار الاقتصادي الكلي. ومع ذلك، تتطلب مثل هذه التحولات استثمارات كبيرة، وهو ما قد يشكل مشكلة بالنسبة للدول النامية ذات الموارد المحدودة [1].

وقد تؤدي عملية التحول الرقمي أيضاً إلى تعميق التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، مما يترك البلدان ذات القدرة المحدودة على الوصول إلى التكنولوجيا في وضع غير مؤات. هناك حاجة إلى استراتيجيات لدعم التحول الرقمي في المناطق النامية والشرابات الدولية لنقل التكنولوجيا وتطوير البنية التحتية [2].

وعلى المستوى الاقتصادي الجزئي، فإن التحول الرقمي له تأثير إيجابي على الشركات والمستهلكين، حيث يعمل على تحسين عمليات الإنتاج والتفاعل مع العملاء. تتمكن الشركات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى الأسواق العالمية من خلال التجارة الإلكترونية. تتيح المنصات الرقمية للشركات توسيع أسواقها وتخصيص خدماتها، مما يحسن جودة الخدمات.

ومع ذلك، هناك مخاطر تركيز القوة السوقية في أيدي الشركات الكبرى، وهو ما قد يؤدي إلى الاحتكار وتقليل المنافسة، مما يؤدي إلى تدهور ظروف المستهلكين. وهذا يتطلب تعزيز تنظيم مكافحة الاحتكار [3].

وتتأثر العمليات الاجتماعية أيضًا بالرقمنة. إن التهديد بفقدان الوظائف بسبب الأتمتة وإدخال الذكاء الاصطناعي يخلق الحاجة إلى إعادة تدريب العمال. ولتحقيق ذلك، من المهم تطوير فرص عمل جديدة في الصناعات ذات التقنية العالية وتحسين نظام التعليم.

ولتقليل العواقب السلبية، من الضروري تطوير آليات جديدة لتنظيم وحماية حقوق المستهلك وتحسين الأمن السيبراني. إن وضع معايير شفافة لتشغيل المنصات الرقمية من شأنه أن يساعد على بناء الثقة بين المستهلكين والشركات، مما يضمن استقرار الاقتصاد الرقمي.

الخاتمة

إن التحول الرقمي له تأثير كبير على تحول الأنظمة الاقتصادية على المستويين الكلي والجزئي. وفي سياق الاقتصاد الكلي، يساهم في زيادة الإنتاجية، وتسريع النمو الاقتصادي، وتعزيز العولمة. في الاقتصاد الجزئي، تخلق التقنيات الرقمية فرص عمل جديدة، ولكنها تجلب معها أيضًا مشاكل تتعلق بتركيز القوة السوقية ومخاطر المنافسة. ومن المهم أن نأخذ في الاعتبار العواقب الاجتماعية للتحول الرقمي، مثل خطر فقدان الوظائف والحاجة إلى إعادة تدريب العمال. ويتطلب التكيف الناجح للاقتصاد مع التغيرات الرقمية اتخاذ تدابير شاملة للسياسة العامة تهدف إلى دعم الابتكار وخلق فرص عمل جديدة وضمان الاستقرار الاجتماعي.

1. Рахмонов Х. Р., Мирюсупов Б. М. Модернизация государственного управления в условиях цифровой экономики: влияние и роль технологий // Экономика и социум. 2024. №3-1 (118). URL: <https://cyberleninka.ru/article/n/modernizatsiya-gosudarstvennogo-upravleniya-v-usloviyah-tsifrovoy-ekonomiki-vliyanie-i-rol-tehnologiy>.
2. Atnishah, R. A. Trends of the Libyan economy and tools of state regulation for business development / R. A. Atnishah, N. V. Sycheva, M. F. S. H. AL-Kamali // Al-Andalus journal for Humanities & Social Sciences. – 2024. – Vol. 11, № 110. – P. 132–163.
3. The possibility of supporting the regulatory and economic mechanism for business development in Libya (literary review - and a suggested modified mechanism) / R. A. Atnishah [et al.] // Al-Andalus journal for Humanities & Social Sciences. — 2023. — № 65, Vol. 10. — P. 180—198.